مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

داخل العدد

- تقويم فاعلية المطبوعات كوسيلة اتصالية في دوائر العلاقات العامة في المؤسسات الخاصة في قطاع غزة "دراسة وصفية تحليلية".
- اتجاهات وأراء الجمهور العام وعلماء الدين في مصر نحو أداء القنوات الفضائية العربية الدينية.
- دور المسلسلات التلفزيونية العربية فى تدعيم الانتماء الأسري للشباب الجامعي
- التناول الدرامى لقضايا التغير الاجتماعى فى الأفلام الروائية العربية المعروضة بالتليفزيون المصرى.
- اعتماد طلاب الجامعات على الصحافة في معرفة أزمة إقليم دارفور.
- اتجاهات الطلاب الأمريكيين نحو العرب ودور وسائل الإعلام والاتصال الشخصي فى تكوين هذه الاتجاهات .
- Multiplicity of Media Frames in Covering the War on Gaza and the Fluidity of Arab Public Opinion

العدد

الثاني والثلاثون

أكتوبر ٢٠٠٩

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية

٦٥٥٥

العدد الثانى والثلاثون

أكتوبر ٢٠٠٩م

مجلة

البحوث الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة

الأستاذ الدكتور: أحمد الطيب

رئيس التحرير

أ.د: محيى الدين عبد الحليم

مدير التحرير

أ.د: جابر محمد عبد الموجود

الإشراف الفني

أ.د: سامي عبد العزيز الكومي

سكرتير التحرير

د/ عبد الراضي حمدى البلبوشي

توجه باسم الدكتور سكرتير التحرير على العنوان التالى: جامعة الأزهر – كلية اللغة العربية بالقاهرة – قسم الصحافة والإعلام – ت ٥١٠١٤٦٦

اتجاهات الطلاب الأمريكيين نحو العرب ودور وسائل الإعلام والاتصال الشخصي في تكوين هذه الاتجاهات

إعـــداد

د/ منصور عويض الجعيد

قسم الإعلام – كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة الملك عبد العزيز

اتجاهات الطلاب الأمريكيين نحو العرب ودور وسائل الإعلام والاتصال الشخصي فى تكوين هذه الاتجاهات

ملخص البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الاتجاهات والصور الذهنية التى يحملها الطلاب الملتحقون بجامعة كاليفورنيا بلوس أنجلس فى الولايات المتحدة الأمريكية (UCLA) تجاه العرب والكشف عن مدى الاختلاف فى هذه الاتجاهات باختلاف الجنس والعرق والمستوى التعليمي، بالإضافة إلى التعرف عن أى المصادر استقى الطلاب منها معلوماتهم عن العرب، وأعد الباحث استمارة مكونة من ٢٠ صفحة وعكسها على مقياس ليكرت المكون من خمس درجات استجابة، وتم توزيعها على ٤٢٠ طالب وطالبة يدرسون فى جامعة كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، استجاب منهم ٢٧١ ولتحليل البيانات للتوصل إلى نتائج الدراسة استخدم الباحث أساليب إحصائية (التكرارات، المتوسطات الحسابية، اختبار T وتحليل التباين أحادي الجانب وكان من نتائج هذا البحث ما يلى:

١- الصور الذهنية التى يحملها الطلاب الأمريكيين تجاه العرب فى معظمها محايدة.
٢- توجد فروق دالة احصائيا فى اتجاهات الطلاب وفقاً لمتغير الجنس.
٣- لا توجد فروق دالة إحصائياً فى اتجاهات الطلاب وفقا لمتغير العرق.
٤- توجد فروق دالة إحصائيا فى اتجاهات الطلاب وفقا لمتغير المستوى التعليمي (جامعى، دراسات عليا).

٥- توجد فروق دالة إحصائيا فى اتجاهات الطلاب وفقا لمتغير مصادر المعلومات (المجلات، الصحافة، التلفزيون، الاتصال الشخصى).

مقدمة

تمثل الصورة النمطية Stereotype أحد الموضوعات المهمة فى عمل النفس الاجتماعي وتعد أحد المصطلحات الحديثة فى دراسات الاتصال والإعلام نظرًا للتداخل الكبير بين هذه الدراسات والدراسات الاجتماعية النفسية فالصورة النمطية هى التى تتحكم فى علاقاتنا وتعاملنا مع الآخرين كما أن لها أهمية كبرى فى العلاقات بين الأمم والشعوب.

لقد اكتسبت الصورة النمطية أهميتها فى وسائل الإعلام نظرًا للدور الكبير والمهم الذى تؤديه وسائل الإعلام فى صنع وخلق وانتشار الصور النمطية، وبذلك يمكننا القول أن الصور المتراكمة التى تتكون فى أذهاننا عن العالم من حولنا نستقيها فى المقام الأول عن طريق وسائل الإعلام المختلفة بل إنه ليس من المبالغة فى شي أن نقرر أن وسائل الاتصال والإعلام هي التى تصنع لنا تلك الصور وتصوغها وتؤطرها بطريقتها الخاصة[1]. فوسائل الإعلام كما أكدت سهير بركات (١٩٨٠) تعتبر أحد الروافد الرئيسية لخلق وترويج وتطوير الصور الذهنية التى تملي على الفرد سلوكه واتجاهاته وتؤدى هذه الوسائل دورًا هاماً ورئيسيًا فى خلق الصور النمطية (المنطبعة) فى أذهان جماهيرها فهي الامتداد الطبيعى لأبصارنا وأسماعنا كما يقول مارشال ماكلوهن.

وترى سهير بركات أن هناك اختلافًا بين الرسائل التى تبثها وسائل الإعلام والرسائل التى يتلقاها الفرد بطريقة مباشرة إذ أن وسائل الإعلام تعتمد فى معناها على عرض اجتماعي معين كاللغة مثلا وتتميز بأنها "رسائل مصاغة" تتصف بالأحكام والتركيز وابعد عن الإسهاب وتضيف سهير بركات أن وسائل الإعلام

الجماهيرى لا تتوقف عند خلق الصور الذهنية والأنماط لدى الجماهير بل إنها تقوم بطبع وتضخيم هذه الصور فى أذهانهم بدرجة كبيرة لدرجة أن المتلقى لهذه الوسائل يشعر في أكثر الأحيان أنه فعلا التقى بالشخصيات التى تتناولها وسائل الإعلام على الرغم من أنه لم يقابلها قط ويشعر أنه شاهد فعلاً أو شارك فى الأحداث المطروحة على الرغم أنه لم يشارك فيها قط[٢].

لقد بدأ الاهتمام بدراسة الصور النمطية فى العشرينات والثلاثينات من القرن الماضى ويعود الفضل فى ذلك إلى ثلاثة من العلماء هم: وولتر ليبمان Walter lippman الذى يعتبر أول من ابتدع مصطلح الصور النمطية Stereptype سنة ١٩٢٢[٣]. وكارتز بيرلي Katz and Barly اللذان قاما بإجراء أول دراسة تجريبية عن الصور النمطية فى عام ١٩٣٣[٤].

ولم يتفق كثير من الباحثين والدارسين لمصطلح الصور النمطية على إيجاد مفهوم محدد واضح له فبعض الباحثين يستخدم كلمة "الصور الذهنية" والبعض الآخر يطلق عليها كلمة "الصور المقولبة" وفريق يستخدم كلمة "الصور النمطية" وفريق رابع يطلق عليها "الصور المنطبعة"[٥].

ويرى روبنسون وبارلو أن هناك شبهاً كبيرًا بين كلمتي الصور الذهنية Image والصور النمطية Stereptype لأنها ترتبطان بالتحيز الذي يعني الحكم المسبق أو التسرع فى الحكم قبل توافر الأدلة[٦]. ويعتقد عبد القادر طاش (١٩٨٩) أن كلمتى (Image) و (Steretype) تشتركان فى دلالتهما على الصور الذهنية ويرى أن كلمة Image أعم وأشمل من كلمة Stereotype وهي قابلة للتغير

والتبدل بينما الصور النمطية أكثر خصوصية وتمتاز بثبات الصورة وتتسم بالجمود والتبسيط المفرط[٧].

وقد كشفت الدراسات الحديثة عن مصطلح آخر يرتبط بالصور النمطية ويدور حول تصور شعب عن شعب آخر وهو ما يعرف بالصور الذهنية القومية (National Image) وقد عرفه ميريل (Merrill) بأنه "منظومة من الانطباعات والأفكار والآراء والاتجاهات التى تكون تمثيلاً عامًا أو سائدًا فهي عبارة عن وصف موجز وتصور موحد لشعب دولة ما أو حكومته"[٨]. ويرى السيد ياسين (١٩٨٣) أن العلاقة وثيق بين الصور الذهنية القومية والصور النمطية لاعتمادها على التبسيط والأساس الغير موضوعي حيث يعرف الصور القومية بأنها "السمات الشائعة الثابتة التى تسرى على شعب ما من جانب شعب آخر والتى تأخذ شكل العقيدة العامة الجماعية التي تصاغ على غير أساس علمي أو موضوعي تأثرًا بأفكار متعصبة تتسم بالتبسيط فى تصورها للآخر[٩].

وبالرغم من مضي أكثر من سبعين عاما على ابتداع (١٩٢٢) Lippaman لمصطلح الصور النمطية إلا أن غالبية الباحثين والدارسين لهذا المصطلح لم يتفقوا بعد على تعريف جامع للصور النمطية ولقد تناوله ليبمان Lippman بالدرس والتمحيص فى كتابه المسمي الرأى العام (١٩٢٢) (Public Opinion) وعرف الصور النمطية بأنها " صور موجودة فى أذهاننا" وهى إطلاق تعميمات وأحكام عامة لمعلومات غير مرغوبة أو خاطئة على أساس ما تحدده لنا ثقافاتنا أو بيئتنا التى نعيش فيها على أشخاص من غير بيئتنا المحلية[١٠]، ويعرفها كلينبرغ Klinberg (١٩٥١) بأنها تعميمات أو تعابير أو روايات أو أحكام أو

آراء تتعلق بصفات محددة لعرق أو جنس أو عنصر بشرى وتعتمد على معلومات غير دقيقة وشائعات وحكايات نوادر وأدلة لا تكفي لتبرير إطلاق هذه التعميمات على الجماعات(١١).

أما برغهام (١٩٧٣) فيعرف الصور النمطية بأنها تعميم سمات فردية غير مرغوبة ونسبها إلى أعضاء الجماعات الأخرى(١٢)، يقول هولستي (Holsti) فى تعريفه للصورة بأنها "مجموعة معارف الفرد ومعتقداته فى الماضى والحاضر والمستقبل التى يحتفظ بها الفرد وفقا لنظام معين عن ذاته وعن العالم الذى يعيش فيه(١٣).

وتعتقد نادية سالم (١٩٧٨) إن الصورة هى محصلة محددات تاريخية وثقافية وسياسية واجتماعية غير منفصلة عن الواقع ولا تعكسه فقط بل تقوم بتطوير هذا الواقع وتغييره والتأثير فيه(١٤)، وتعرف نادية سالم الصور الجامدة (النمطية) بأنها "كيفية تصور شعب لسمات شعب آخر فى ضوء تصورات نمطية جامدة وفى ظل قوالب لا تخضع للتغيير"(١٥).

والصور النمطية كما يعرفها معجم ويبستر (١٩٧٩) Webster's Dictionary هى الصور والأشكال أو الأنماط أو السمات الثابتة فى الذهن التى يحملها أفراد تجاه آخرين وتمثل رأيا مبسط"(١٦).

وحيث أن الصور النمطية تعتمد على تعميمات سلبية أو غير مرغوبة فهي أيضًا في أحيان أخرى تعتمد على معلومات ايجابية عن الآخرين هذا ما ركز عليه البورت (١٩٥٤) Allport فى تعريفه للصور النمطية المرغوبة أو الغير

مرغوبة (السلبية أو الإيجابية) هي اعتقادات مبالغ فيها تكون مقترنة بصفات اجتماعية مصنفة مسبقًا بقبول أو عدم قبول الجماعة موضوع هذه السمات"[١٧]، وقد لخص عبد الله (١٩٨٩) بعض الدراسات التى تدور حول الصور النمطية بأنها "تصور يتسم بالتصلب والتبسيط المفرط عن جماعة معينة يتم فى ضوئه وصف وتصنيف الأشخاص الذين ينتمون إلى هذه الجماعة بناء على مجموعة من الخصائص المميزة لها وهي أيضًا تمثل تعميمات مفرطة عن خصائص مجموعة من الأشخاص الذين ينتمون إلى فئة اجتماعية معينة وعن الطرق التى يسلكون بمقتضاها.

وقد كشفت الدراسات الحديثة عن مصطلح آخر يرتبط بالصور النمطية ويدور حول تصور شعب عن شعب آخر وهو ما يعرف بالصور الذهنية القومية (National Image) وقد عرف ميريل (Merrill) بأنه "منظومة من الانطباعات والأفكار والآراء والاتجاهات التى تكون تمثيلاً عامًا أو سائدًا فهي عبارة عن وصف موجز وتصور موحد لشعب دولة ما أو حكومته"[٨]. ويرى السيد ياسين (١٩٨٣) أن العلاقة وثيقة بين الصور الذهنية القومية والصور النمطية لاعتمادها على التبسيط والأساس الغير موضوعي حيث يعرف الصور القومية بأنها "السمات الشائعة الثابتة التى تسرى على شعب ما من جانب شعب آخر والتى تأخذ شكل العقيدة العامة الجماعية التى تصاغ على غير أساس علمي أو موضوعي تأثرًا بأفكار متعصبة تتسم بالتبسيط فى تصورها للآخر"[٩].

بالرغم من مضى أكثر من سبعين عاما على ابتداع Lippaman (١٩٢٢) لمصطلح الصور النمطية إلا أن غالبية الباحثين والدارسين لهذا المصطلح لم

يتفقوا بعد على تعريف جامع للصور النمطية ولقد تناوله ليبمان Lippman بالدرس والتمحيص فى كتابه المسمي الرأى العام (١٩٢٢) (Public Opinion) وعرف الصور النمطية بأنها "صور موجودة فى أذهاننا" وهى إطلاق تعميمات وأحكام عامة لمعلومات غير مرغوبة أو خاطئة على أساس ما تحدده لنا ثقافاتنا أو بيئتنا التى نعيش فيها على أشخاص من غير بيئتنا المحلية[١٠]، ويعرفها كلينبرغ Klinberg (١٩٥١) بأنها تعميمات أو تعابير أو روايات أو أحكام أو أراء تتعلق بصفات محددة لعرق أو جنس أو عنصر بشرى وتعتمد على معلومات غير دقيقة وشائعات وحكايات نوادر وأدلة لا تكفى لتبرير إطلاق هذه التعميمات على الجماعات [١١].

أما برغهام (١٩٧٣) فيعرف الصور النمطية بأنها تعميم سمات فردية غير مرغوبة ونسبها إلى أعضاء الجماعات الأخرى[١٢]، يقول هولستى (Holsti) فى تعريفه للصورة بأنها "مجموعة معارف الفرد ومعتقداته فى الماضي والحاضر والمستقبل التى يحتفظ بها الفرد وفقا لنظام معين عن ذاته وعن العالم الذين يعيش فيه[١٣].

وتعتقد نادية سالم (١٩٧٨) إن الصورة هي محصلة محددات تاريخية وثقافية وسياسية واجتماعية غير منفصلة عن الواقع ولا تعكسه فقط بل تقوم بتطوير هذا الواقع وتغييره والتأثير فيه[١٤]، وتعرف نادية سالم الصور الجامدة (النمطية) بأنها "كيفية تصور شعب لسمات شعب آخر فى ضوء تصورات نمطية جامدة وفى ظل قوالب لا تخضع للتغيير"[١٥].

والصور النمطية كما يعرفها معجم ويبستر (١٩٧٩) Webster's Dictionary هى الصور والأشكال أو الأنماط أو السمات الثابتة فى الذهن التى يحملها أفراد تجاه آخرين وتمثل رأيًا مبسطًا"(١٦).

وحيث أن الصور النمطية تعتمد على تعميمات سلبية أو غير مرغوبة فهي أيضًا في أحيان أخرى تعتمد على معلومات ايجارية عن الآخرين هذا ما ركز عليه البورت (١٩٥٤) Allport فى تعريفه للصور النمطية المرغوبة أو الغير مرغوبة (السلبية أو الإيجابية) هى اعتقادات مبالغ فيها تكنون مقترنة بصفات اجتماعية مصنفة مسبقًا بقبول أو عدم قبول الجماعة موضوع هذه السمات"(١٧)، وقد لخص عبد الله (١٩٨٩) بعض الدراسات التى تدور حول الصور النمطية بأنها "تصور يتسم بالتصلب والتبسيط المفرط عن جماعة معينة يتم فى ضوئه وصف وتصنيف الأشخاص الذين ينتمون إلى هذه الجماعة بناء على مجموعة من الخصائص المميزة لها.... وهى أيضًا تمثل تعميمات مفرطة عن خصائص مجموعة من الأشخاص الذين ينتمون إلى فئة اجتماعية معينة وعن الطرق التى يسلكون بمقتضاها وقد تقوم هذه التعميمات المفرطة على أساس سلوك شخص معين أو مجموعة من الأشخاص الذين ينتمون إلى هذه الفئة"(١٨).

وتضم النمطية عناوين تقليدية تتكون من الكلمات والجمل والعبارات والرسوم المصورة وهى تستمد من اللغة ذاتها أو الأساليب الأخرى فى الاتصال فالناس غالبا لا يرون الأشياء والحقائق قبل تحديدها ولكنهم يحددونها ثم يرونها بالكيفية التى حددها بها وهم يتصورون الأشياء والحقائق قبل أن يروها(١٩).

مشكلة البحث:

يعد موضوع دراسة الاتجاهات والصور النمطية من المواضيع الحساسة والشائكة التى خشي كثير من الباحثين العرب من دراساتها أو الخوض فيها وعلى الرغم من التوسع الغربي فى دراسة وانتشار مفهوم الصور النمطية فى الدول العربية وأهميتها فى رسم سياسة تلك الدول إلا أن الدول العربية لم تدرك أهميتها بعد على الرغم من أن العالم العربي فى حاجة ملحة لتحسين صورته المنطبعة لدى الكثير من شعوب العالم تلك الصورة التى شوهت من قبل أعداء الأمم العربية بإمكانياتهم وأجهزتهم الإعلامية الضخمة ما زال هؤلاء الأعداء يلعبون دورًا رئيساً فى طمس وإظهار الصورة العربية فى قالب سلبى وسيء(٢٠).

ويؤكد بطرس غالى أن وسائل الإعلام الغربية عموما تميل إلى إعطاء صورة مشوهة للإنسان العربي فهى تارة تصوره "فى صورة الشيخ الثرى الذى يبعثر أمواله بإسراف فى النوادى الليلية وعلى موائد القمار وتارة تصوره فى صورة الفدائى المتعصب وتارة ثالثة تصوره فى صورة العامل الفقير المتخلف الذى يشتغل بأحط الأعمال وقلما ترى صورة المفكر والفنان أو الطبيب أو العالم العربي الذى يسهم بجانب كبير فى بناء الحضارة الإنسانية سواء فى بلاده أو خارج بلاده فى المعامل والجامعات التى يفخر بها العالم المتقدم"(٢١).

واستعرض عوض الله (١٩٨٦) الدراسات المختلفة فيما يتعلق بتصور الدول الغربية لشعوب وتراث الشرق الأوسط توصل إلى "أن هذا التصور ليس تصورًا

متكاملاً بل يقوم على متنطفات مجزأة تتسم بالتحيز وعدم الوعي حتى فى مجال الدراسات العلمية والأكاديمية حول الشرق الأوسط التى أجريت فى الغـــرب... ولهذا فليس بغريب أن ينظر الغربي إلى العرب على انهم مجرد مصدر للـــنفط وأحياناً على أنهم إرهابيون"(٢٢).

وتكونت صور العرب عند الشعب الأمريكي عن طريق وسائل الإعلام الأمريكية نتيجة لعوامل عديدة منها الصراع العربي الإسرائيلى، مصالح الولايات المتحدة الأمريكية فى المنطقة، حظر صادرات النفط عام ١٩٧٣م، الصراع بين الـــدول العربية، حرب الخليج والاختلاف الثقافي والحضارى بين الشعبين(٢٣).

ستحاول الدراسة الحالية معرفة طبيعة الصور النمطية التـــى يحملهـــا طـــلاب الجامعات الأمريكية فى أذهانهم تجاه العرب وبخاصة فى عصر العولمة الحالي والانقلاب في موازين القوى الدولية وظهور النظام العالمي الجديد الذى تتزعمه الولايات المتحدة الأمريكية بعد ظهور مستجدات وعوامل على الساحة الدولية قد يكون لها تأثير على نتائج مثل هذه الدراسات وعلى الاتجاهات بشكل عام ومـــن هذه العوامل:

١- اتفاقيات أوسلو بين الفلسطينيين والإسرائيليين وما أعقبها من مـــؤتمرات السلام العربية والإسرائيلية واتفاقيات الصلح الفلـــسطينى الإســـرائيلى والأردني الإسرائيلى.
٢- حرب الخليج الثانية المتمثلة فى الغزو العراقي للكويت وتحالف الـــدول العربية والإسلامية والغربية لتحرير الكويت من القوات العراقية الغازية.

٣- تخفيف حدة الهجوم الإعلامي على إسرائيل وتصريحات بعض الساسة العرب حول السلام والصلح مع إسرائيل ومحاولتهم عقد اتفاقيات اقتصادية ثنائية مع إسرائيل وتخفيف أو إلغاء المقاطعة العربية للشركات التى تتعامل مع إسرائيل.

٤- تضمين الخطاب السياسي الموجه إلى الشارعين العربي والإسرائيلى بعبارات مصاغة بلهجة مقبولة تصب فى نهج السلام وتضع السلام ضمن أولويات الحكومات العربية وإسرائيل.

٥- تفكك الاتحاد السوفيتى وانحسار المد الشيوعي وسقوط معظم الأنظمة الاشتراكية التى تدور فى فلك الاتحاد السوفيتى وانهيار الحرب الباردة وهيمنة الولايات المتحدة الأمريكية على تزعم العالم.

لقد حظيت أبحاث الاتجاهات والصور النمطية باهتمام كبير من الباحثين الغربيين وأجريت الكثير من الدراسات المكثفة وخاصة فى الولايات المتحدة الأمريكية والتى كانت فى معظمها تدور حول السمات الشخصية لأفراد المجتمع الأمريكي والمكون من اثنيات عرقية وعلاقتها بالاتجاهات مثل نظرة الأمريكي الأبيض للأسود ونظرته للأمريكي من أصول مكسيكية أو يابانية (كاتز ١٩٣٣، برالى ١٩٥٣، كلينبرغ ١٩٧٥)[٢٤].

وقد أجريت عدة أبحاث حول اتجاهات الشعوب تجّاه بعضها الآخر فى بعض المجتمعات أمثال دراسة "ويسلى ١٩٨٦ ودراسة برالي ١٩٧٣ ودراسة البرت ١٩٨٠"[٢٥].

ولا شك أن هذه التعميمات والاتجاهات السلبية لها أثر كبير فى خلق العداء بين الدول بل إنها قد تؤدى إلى الحروب فيما بينهما[٢٦].

ويلخص بولدنج ذلك بقوله "..... إن الاهتمام بموضوع الصور الذهنية قد تزايد نظرا لما تقوم بهذه الصورة من دور مهم فى تكوين الرأى واتخاذ القرارات وتشكيل السلوك "ويؤكد بولدنج أن الكيفية التى يتصرف بها الإنسان تعتمد على الصور الذهنية التى يحملها تجاه الغير وأن أي تغيير يصيب الصورة يستتبع بالضرورة تغييرا فى السلوك(٢٧).

فالغازات التى قامت بها الطائرات الأمريكية على ليبيا، إضافة إلى الغزو الأمريكي للعراق وأفغانستان، وتأييد الشعب الأمريكي لرئيسه عندما اتخذ هذا القرار. كذلك المقاطعة الاقتصادية التى تمارسها الولايات المتحدة الأمريكية على بعض الدول بمباركة ومشاركة من جميع الدول الأخرى في الأمم المتحدة والتى حظيت بدعم وتأييد الرأي العام الأمريكي كل هذه الأمثلة تعطينا وتؤكد "أن عددا كبيرا من صناع القرار لا يستجيبون للحقائق الموضوعية للمواقف بقدر ما يخضعون لتأثير ما لديهم من صور عن أنفسهم وعن العالم الذى يتعاملون معه... وهذا يفسر العلاقة الوثيقة بين الصورة والقرار، فالصورة هي الإطار الذى يتعاملون معه..... وهذا يفسر العلاقة الوثيقة بين الصورة والقرار، فالصورة هى الإطار النفسى العام لاتخاذ القرارات وهي البيئة النفسية التى يتم فيها صنع القرار"(٢٨).

ومما يزيد فى أهمية الدراسة الحالية الدور الكبير الذى تؤديه الولايات المتحدة الأمريكية كراعية أساسية من رعاة السلام فى الشرق الأوسط ودورها المتنامي والعظيم في دعم اتفاقيات السلام بين العرب واسرائيل بصرف النظر عن موضوعية أو عدم موضوعية هذا الدعم وهذه العلاقة تحتم على الشعوب

العربية والشعب الأمريكي أن يفهم كل منهما الآخر وأن يعرف كل طرف ما يدور فى ذهن الطرف الآخر تجاه بعضهم البعض من مفاهيم ومعتقدات وصور ذهنية حتى يتم تصحيح المفاهيم الخاطئة وتدعيم الاتجاهات الايجابية والتخلص من الايجابية والتخلص من الاتجاهات والصور السلبية.

فالاتجاهات السلبية على وجه التحديد كأحد شكلي الاتجاهات بين الجماعات (إيجابي وسلبى) لها قدر كبير من الأهمية لما يترتب عليها من آثار سلبية على جوانب عديدة تشمل النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية فى سائر المجتمعات الإنسانية وتنعكس هذه الآثار السلبية على هذه المجتمعات فى عمومها مثلما تعد على الأفراد تمامًا. وهناك عديد من المجتمعات التى عانت وما زالت تعانى من ذلك وغير قادرة على مواجهة هذه المشكلة[٢٩].

الهدف من الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية فى التعرف على الصور النمطية التى يحملها الطلاب الأمريكيون الملتحقون بجامعة (UCLA) فى الفصل الصيفي لعام ٢٠٠٠م تجاه العرب والكشف عن مدى الاختلاف فى هذه الاتجاهات باختلاف الجنس والعرق والمستوى الدراسي، كما تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مصادر المعلومات التى استقى منها أفراد العينة معلوماتهم عن العرب.

أسئلة الدراسة:

تستهدف الدراسة الحالية الإجابة على الأسئلة التالية:

١- ما هى الصور الذهنية التى يحملها طلاب جامعة (UCLA) تجاه العرب؟
٢- ما هى الصور الذهنية التى يحملها الطلاب والطالبات تجاه العرب، وهل توجد فروق ذات دلالة احصائية بينهم فيما يتعلق باتجاهاتهم نحو العرب؟
٣- ما هي الصور الذهنية التى يحملها الطلاب البيض والسود تجاه العرب وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بينهم فيما يتعلق باتجاهاتهم نحو العرب.
٤- ما هي الصور الذهنية التى يحملها الطلاب الجامعيون وطلاب الدراسات العليا تجاه العرب وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بينهم فيما يتعلق باتجاهاتهم نحو العرب؟
٥- من أي المصادر استقى الطلاب معلوماتهم عن العرب، وهل هناك فروق دالة إحصائيًا بين مصدر المعلومة والاتجاه نحو العرب؟

الأساس النظرى:

بدأت الدراسات التجريبية للصور النمطية أول ما بدأت على يد كاتز وبرالي Katz and Braly سنة (١٩٣٣) عندما قاما بأول دراسة لقياس الصور التى يحملها طلاب وطالبات جامعة برينستون Brubston لعشر جنسيات وأقليات أثنية وأعطى عينة من طلاب الجامعة قائمة تحتوى على ٨٤ سمة شخصية وطلب منهم اختيار ٥ صفات من القائمة يعتقدون أنها تنطبق وتصف الجنسيات والأقليات العشر التالية: الألمان، الانجليز، اليهود، الزنوج، الأتراك، اليابانيين، الأمريكيين، الإيرلنديين، الصينيين.

وكان من نتائج هذه الدراسة أن هناك اتفاقا كبيرا بين أفراد العينة في الاتفاق على اختيار الكلمات التى تصف هذه الجماعات فمثلا ٧٥% من أفراد العينة وصفوا الزنوج بأنهم كسالى و٧٩% وصفوا اليهود بأنهم عنيفون، والألمان وصفوا بأنهم عمليون بنسبة ٧٨%"(٣٠).

واستعرض عبد الله (١٩٨٩) نتائج بعض الدراسات التى أجريت لقياس الاتجاهات نحو القوميات المختلفة التى توصلت إلى وجود تفضيلات متنوعة لأبناء القوميات المختلفة تجاه بعضهم البعض على أساس الصور النمطية التي تكنها كل قومية عن الأخرى (الألمان، اليابانيين، الروس... إلخ) وأكثر القوميات التى ينفر منها الأمريكيين هي القوميات الشرقية مثل الصينيين واليابانيين... إلخ بينما أكثر القوميات التى يفضلونها هى القوميات الأوروبية الغربية(٣١).

وقام سينيا وإيداهي Sinha and Upadhyay سنة (١٩٦) بإجراء دراسة على طلاب الجامعات الهندية للكشف عن الصور النمطية لديهم تجاه الأمريكيين، الصينيين، الانجليز، الفرنسيين، الألمان، الروس، الزنوج والباكستانيين.... وكانت نتيجة هذا الدراسة أن أفراد العينة وصفوا الباكستانيين والزنوج بصفات سلبية ووصفوا بقية الجنسيات الأخرى بصفات ايجابية، فالزنوج وصفوا بأنهم مغفلون، متخلفون، منحطون، بينما الباكستانيين وصفوا بأنهم وحشيون وأنانيون وتجار حروب(٣٢).

وقاما كاتز وبرالي Katz and Braly سنة (١٩٥٣) وديوى وهومبر Dewey and Humber سنة (١٩٦٦) بدراسة الصور النمطية التى يحملها طلاب

المدارس الثانوية فى أمريكا عن ست جنسيات مختلفة وجاءت نتائج هذه الدراسة على النحو التالى:

- الألمان (مجتهدون – أذكياء – عمليون – عدوانيون).
- الانجليز (محافظون – أذكياء – دقيقون – عمليون)
- الزنوج (كسولون – يعتقدون فى الخرافات – يحبون الموسيقى – شهوانيون).
- الإيطاليون (حادو الطبع – ثرثارون – مرحون – متدينون)
- اليهود (مكارون – مجتهدون – طماعون – ماديون).
- الصينيون (يقدسون الروابط الأسرية – يحبون التقاليد – متحفظون هادئون)[٣٣].

وقد أكدت الدراسات أن الصور النمطيةمكتسبة لأننا لا نولد وفى أذهاننا صور للآخرين ويعتقد ريتش Rich (١٩٧٤) أن الصور النمطية تبنى فى أحاسيسنا من خلال ثلاث طرق... أولاً عن طريق خبرات الإنسان الشخصية عندما يتصل بأفراد من الجماعات العرقية أو الثقافية أو شعب يختلف عنه ومن خلال هذا الاتصال يبدأ الشخص بتعميم بعض السمات أو الصفات السلبية و الإيجابية على الجماعة العرقية أو الثقافية ككل. ثانياً عندما ينعدم الاتصال الشخصي بين الشخص والجماعات الأخرى يبدا فى تبني خبرات الآخرين مثل الوالدين أو المدرسة أو زملائه أو أصدقائه (الجماعات المرجعية) فى تشكيل الصور النمطية عن الناس أو الأشياء. يبنى الإنسان صورة النمطية من خلال ما تقدمه له وسائل الإعلام مثل الكتب، المجلات، الصحف، الراديو، السينما، التلفزيون عن الشعوب أو الجماعات الأثنية أو العرقية المختلفة[٣٤].

وبالرغم من الدور الكبير الذى تؤديه وسائل الإعلام في تكوين وتشكيل الصور النمطية إلا أن هناك مصادر وأنماط اتصالية أخرى تلعب دورًا مهما فى تكوين الصور لدى الإنسان مثل الاتصال الشخصي... وقد أكد علماء الاتصال أن المحادثة الشخصية والمناقشة وجها لوجه تعد أنجح وسائل الإعلام وأقواها أثرًا فضلا عن تميزها بالتجاوب والحيوية فإنها تعطي فرصة أكبر للتفاهم والوصول إلى نتائج ملموسة(٣٥).

منهج الدراسة:

مجتمع الدراسة: تعد الجامعات من أهم المعاقل التى تمد الإدارة الأمريكية بالوظائف العامة والقيادية ولطلاب الجامعات الدور الكبير والهام فى بلورة وخلق الرأى العام والتأثير فيه لهذه الاعتبارات تم اختيار هذه الفئة تحديداً وقد تألف مجتمع هذه الدراسة من طلاب وطالبات جامعة كاليفورنيا فى لوس أنجلوس (UCLA) وقد تم اختيار هذه الولاية والجامعة بالذات نظرًا لتوفر خصائص مجتمع الدراسة من الأقليات العرقية الأمريكية ولوجود جالية عربية كبيرة فى هذه الولاية.

عينة الدراسة: تكونت العينة التى اعتمدت عليها هذه الدراسة من ٤٢٠ من الطلاب الملتحقين بجامعة كاليفورنيا لوس أنجلوس (UCLA) فى الفصل الدراسي الصيفي من العام ٢٠٠٠ ميلادى وقد تم اختيارهم عن طريق العينة الحصصية Quota Sample وقد استجاب لهذه الدراسة ٢٧١ طالب وطالبة بعد ٦ استمارات لعدم اكتمالها أو نقص فى بياناتها لتصبح الاستجابة ٦٤,٥%.

أداة الدراسة: يتكون الاستبيان المستخدم فى هذه الدراسة من جزئين، الجزء الأول يتضمن البيانات الديموجرافية للمبحوثين التى تفيد فى الإجابة على التساؤلات البحثية مثل الجنس والعرق والمستوى التعليمى إضافة إلى الإجابة على الكيفية التى استقى منها أفراد العينة معلوماتهم من العرب والتى تشمل الصحافة أو التليفزيون أو المجلات أو الاتصال الشخصى.

والجزء الثانى يتضمن مقياس ليكرت Likert Scale للكشف عن اتجاهات وآراء العينة نحو العرب وقد احتوى المقياس على ٢٠ صفة وعكسها/ ضدها التى يعتقد المبحوث أنها تصف العرب، وتم اختيار الصفات التى احتواها المقياس من الدراسات السابقة المشابهة لهذه الدراسة التى تصف الجنس البشرى إضافة إلى الصفات التى تطلقيا وتكرسها وسائل الإعلام الأمريكية على الإنسان العربي، وقد احتوى المقياس على خمس درجات استجابة تمثل الصفات الايجابية أحد قطبى المقياس والصفات السلبية القطب الأخر من المقياس ٥ للدلالة على الموافقة بشدة على الصفة ٤ للدلالة على الموافقة على الصفة، ٣ للدلالة على الحياد، بخصوص الصفة، ٢ للدلالة على عدم الموافقة على الصفة، ١ للدلالة على عدم الموافقة على الصفة.....

المعالجة الإحصائية تمت المعالجة الإحصائية للدراسة كما يلى:

١- حساب البيانات الديموجرافية للعينة من استمارة الاستقصاء عن طريق التكرارات والنسب المئوية.
٢- تحديد الصورة الذهنية التى يحملها أفراد العينة تجاه العرب عن طريق الوسط المرجع وهذا يتمثل فى أنه كلما اقتربت قيمة الوسط المرجح من

١ كلما كانت النظرة للعرب سلبية، وكلما اقتربت قيمة الوسط المرجع أقل من وبالقرب من ٣ كلما كان اتجاه الآراء الحياد السلبى.... وكلما اقتربت قيمة الوسط من ٣ كان اتجاه الآراء الحياد الإيجابى وكلما اقتربت قيمة الوسط المرجع من ٥ كان اتجاه الأراء ايجابي.

٣- تم حساب المقارنة بين استجابات أفراد العينة حسب الجنس والعرق والمستوى التعليمي عن طريق الوسط المرجع، كما تم حساب الفروق فى الاتجاهات باختلاف العينة الجنس، العرق، المستوى التعليمي عن طريق استخدام اختبار "ت".

٤- استخدام احتساب "ت" لحساب الفروق بين أفراد العينة عند مقارنة المصادر التى استقى منها المبحوثين معرفتهم عن العرب.

النتائج:

أسفرت نتائج الخصائص الديموجرافية للعينة على ما يلى وكما هو موضح فى الجدول رقم (١)

جدول رقم (١): يوضح جنس المبحوثين

الجنس	التكرار	النسبة
طلاب	١٥٠	%٥٥,٦
طالبات	١٢١	%٤٤,٤
المجموع	٢٧١	%١٠٠

يوضح جدول (٢) العرق الذى ينحدر منه المبحوثين والذي يشير إلى أن الغالبية العظمي من أفراد العينة ينحدرون من أصول انجلوسكسونية من البيض بنسبة تمثل ٨١,٥٩%، بينما يمثل الطلاب والطالبات السود نسبة ١٨,٤١%.

جدول رقم (٢) يوضح العرق الذى ينحدر منه أفراد العينة

العرق	التكرار	النسبة
أبيض	٢٢٠	%٨١,٥٩
أسود	٥١	%١٨,٤١
المجموع	٢٧١	%١٠٠

وتشير نتائج الجدول (٣) الذي يوضح المستوى التعليمي للمبحوثين أن أكثر من ثلثي أفراد العينة مستواهم التعليمي طلاب وطالبات بكالوريوس بنسبة تجاوزت ٧٠% فى حين أن أقل من ثلث المبحوثين هم من طلاب وطالبات الدراسات العليا بنسبة قدرها ٢٩,٩٦%.

جدول رقم (٣) يوضح المستوى التعليمي لأفراد العينة

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
جامعى	١٩٠	%٧٠,٠٤
دراسات عليا	٨١	%٢٩,٩٦
المجموع	٢٧١	%١٠٠

تبين نتائج الجدول (٤) مصادر المعلومات التى استقى منها أفراد العينة معلوماتهم عن العرب... ويتضح من الجدول أن النسبة الكبرى من المبحوثين ١١٠ مبحوث بنسبة ٤٠,٧٩% أشاروا أن مصدر معلوماتهم عن العرب بواسطة التليفزيون ونسبة ٢٢,٠٢% من المبحوثين بنوا معرفتهم عن العرب عن طريق الصحافة، فيما ١٩,٨٦% من أفراد العينة استمدوا معرفتهم عن العرب عن طريق المجلات، وأقل نسبة من أفراد العينة بنت معرفتها عن العرب عن طريق الاتصال الشخصي ١٧,٣٣%.

جدول رقم (٤) يوضح مصادر المعلومات التى استخدمها المبحوثين معرفتهم عن العرب

المصدر	التكرار	النسبة
التليفزيون	١١٠	%٤٠,٧٩
الصحافة	٦٠	%٢٢,٠٢
المجلات	٥٤	%١٩,٨٦
الاتصال الشخصى	٤٧	%١٧,٣٣
المجموع	٢٧١	%١٠٠

طرح البحث مجموعة من الأسئلة وللإجابة على السؤال الأول المتعلق بماهية الصور الذهنية التى يحملها طلاب الجامعات الأمريكية تجاه العرب يبين جدول رقم (٥) النسب المئوية لاتجاهات أفراد العينة تجاه العرب سلبًا أو إيجاباً ويتضح لنا من الجدول أن الصور الذهنية التى يحملها الغالبية العظمي من أفراد العينة تجاه العرب هي محايدة.

ويلاحظ من الجدول رقم (٥) أن أكثر من ثلث أفراد العينة يعتقدون أن العرب ديكتاتوريون بنسبة ٤٠,٣%، وبدائيون بنسبة ٣٤,٧% ضد الأمريكيين بنسبة ٣١,٤% وإرهابيون بنسبة ٣١% بينما يعتقد ٤٩,١ من المبحوثين أن العرب متعلمون ٣٢,٨% يعتقدون أن العرب نظيفون ٢٧,٧% من المبحوثين يرون أن العرب أذكياء.

جدول رقم (٥)

يوضح النسب المئوية لتوزيع إجابات أفراد العينة على فقرات مقياس الاتجاه

الصفات		الإجابات الايجابية		الإجابات السلبية	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أمين	غير أمين	٢٨	١٠,٣%	٢٥	٩,٢%
جميل	دميم	٦٥	٢٤,٠%	٤٠	١٤,٨%
جيد	سيء	٥٤	١٩,٩%	٢١	٧,٧%
ديمقراطي	ديكتاتور	٢٥	٩,٢%	١٠٩	٤٠,٢%
ذكي	غبي	٧٥	٢٧,٧%	٤١	١٥,١%
شجاع	جبان	٤٠	١٤,٨%	٣٦	١٣,٣%
عادل	ظالم	١٧	٦,٣%	٢٨	١٠,٣%
غني	فقير	١١٨	٤٣,٦%	١٨	٦,٦%
غير إرهابي	إرهابي	١٤	٥,٢%	٨٤	٣١,٠%
قائد	تابع	٢٢	٨,١%	٤٤	١٦,٢%
قوي	ضعيف	٥٨	٢١,٤%	٢٤	٨,٩%
لطيف	فج	٦٤	٣٦,٦%	٤٢	٨,٩%
متحضر	بدائي	٢٨	١٠,٣%	٩٤	٣٤,٧%

الصفـــات		الإجابات الايجابية		الإجابا السلبية	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة
متعلم	جاهل	١٣٣	%٤٩,١	٥	%١,٨
محبوب	غير محبوب	٣٥	%١٢,٩	٣١	%١١,٤
مع الأمريكيين	ضد الأمريكيين	١٢	%٤,٤	٨٥	%٣١,٤
معتدل	متطرف	٢٠	%٧,٤	٧٧	%٢٨,٤
نشيط	كسول	٣٩	%١٤,٤	٦٧	%٢٤,٧
نظيف	قذر	٨٩	%٣٢,٨	٢١	%٧,٧
يحب السلام	مولع بالحرب	٢٤	%٨,٩	٦٥	%٢٤,٠

للإجابة على السؤال الثانى والمتعلق بمعرفة الصور الذهنية التي يحملها طالبات وطلاب جامعة (UCLA) نحو العرب وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بينهم فيما يتعلق باتجاهاتهم تجاه العرب ... يبين الجدول رقـم (٦) النـسب المئويـة لاتجاهات الطلاب والطالبات تجاه العرب ويشير الجدول أن نسبة ٥٨,٧% مـن الطلاب يعتقد أن العرب ديكتاتوريون يقابلها ١٤,٤% من الطالبات ويصف

ولاختبار صحة افرض الذي ينص على وجود فروق دالة إحصائيا بين الطـلاب والطالبات فى اتجاهاتهم نحو العرب قام الباحـث باسـتخدام حزمـة البـرامج الإحصائية (SPSS) في حساب قيمة (ت) ويوضحها الجدول رقم (٧).

جدول رقم (٧): يوضح قيمة (ت) والمتوسطات المعيارية لـدرجات اتجاهـات الطلاب وفقا لمتغير الجنس.

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطـــأ المعيارى	قيمة اختبار (ت)	الدلالة
ذكر	١٥٠	٢,٨٦٨٣	٠,٣٦٨٤٥	٠,٣٠٠٨	-٨,١٥٠	*٠,٠٠
انثى	١٢١	٣,١٦٩٤	٠,٢٣٥٨٨	٠,٢١٤٤		

*معنوية احصائية عند مستوى معنوية ٠,٠,٠٥

يتضح لنا من الجدول رقم (٧) وجود فرق إحصائى معنوى بين اتجاهات الذكور والإناث تجاه العرب وهذا يتفق مع قيمتي المتوسط المرجح بالنسبة للذكور والإناث حيث اتسمت أراء الإناث بالحيادية الإيجابية بينما اتسمت آراء الذكور بالحيادية السلبية.

وللإجابة على السؤال الثالث المتعلق بالصور الذهنية التى يحملها الطلاب البيض والسود تجاه العرب وهل هناك فروق ذات دلالة فيما يتعلق باتجاهاتهم نحو العرب، يوضح الجدول رقم (٨) النسب المئوية لاتجاهات الطلاب البيض والسود سلباً أو إيجاباً على مقياس الاتجاه تجاه العرب.

جدول رقم (٨)

يوضح النسب المئوية لتوزيع إجابات أفراد العينة وفقا لمتغير العرق

الصفات		الإجابات الايجابية				الإجابات السلبية			
		طالب أسود		طالب أبيض		طالب أسود		طالب أبيض	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
أمين	غير أمين	٣٢	%١١,٨	٢٧	%١٠,٠	١٦	%٥,٩	٢٧	%١٠,٠
جميل	ذميم	٨٠	%٢٩,٥	٦٢	%٢٢,٧	٤٨	%١٧,٦	٣٨	%١٤,١
جيد	سيء	٧٥	%٢٧,٥	٤٩	%١٨,٢	٢٧	%٩,٨	٢٠	%٧,٣
ديمقراطي	ديكتاتور	٤٣	%١٥,٧	٢١	%٧,٧	١٢٢	%٤٥,١	١٠٦	%٣٩,١
ذكي	غبي	١٠١	%٣٧,٣	٦٩	%٢٥,٥	٤٨	%١٧,٦	٣٩	%١٤,٥
شجاع	جبان	٥٣	%١٩,٦	٣٧	%١٣,٦	٥٩	%٢١,٦	٣١	%١١,٤
عادل	ظالم	١٦	%٥,٩	١٧	%٦,٤	٤٣	%١٥,٧	٢٥	%٩,١
غنى	فقير	١٥٤	%٥٦,٨	١٠٩	%٤٠,٤	١٦	%٥,٩	١٨	%٦,٨
غير إرهابي	إرهابي	٢١	%٧,٨	١٢	%٤,٥	١٠٦	%٣٩,٢	٧٩	%٢٩,١
قائد	تابع	٢٧	%٩,٨	٢١	%٧,٧	٥٣	%١٩,٦	٤٢	%١٥,٥
قوي	ضعيف	٨٠	%٢٩,٤	٥٣	%١٩,٥	٢١	%٧,٨	٢٥	%٩,١
لطيف	فج	٦٤	%٢٣,٥	٦٤	%٢٣,٦	٤٣	١٥,٧	٤٢	%١٥,٥
متحضر	بدائى	٣٧	%١٣,٧	٢٦	%٩,٥	٩٦	%٣٥,٣	٩٣	%٣٤,٥
متعلم	جاهل	١١٧	%٤٣,١	١٣٧	%٥٠,٥	٠	%٠,٠	٦	%٢,٣

الصفـــــات		الإجابات الايجابية				الإجابات السلبية			
		طالب أسود		طالب أبيض		طالب أسود		طالب أبيض	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
محبوب	غير محبوب	٣٢	%١١,٨	٣٦	%١٣,٢	٣٤	%١٣,٧	٣٠	%١٠,٩
مـــــــع الأمريكيين	ضد الأمريكيين	١٦	%٥,٩	١١	%٤,١	١١٢	%٤١,٢	٧٩	%٢٩,١
معتدل	متطرف	٣٧	%١٣,٧	١٦	%٥,٩	١٠٦	%٣٩,٢	٧٠	%٢٦,٠
نشيط	كسول	٣٧	%١٣,٨	٣٩	%١٤,٥	٨٠	%٢٩,٤	٦٤	%٢٣,٦
نظيف	قذر	٩٦	%٣٥,٣	٨٨	%٣٢,٣	٢١	%٧,٨	٢١	%٧,٧
يحب السلام	مولع بالحرب	٣٧	%١٣,٧	٢١	%٧,٧	٩٠	%٣٣,٣	٥٩	%٢١,٨

من خلال الجدول السابق يتضح أن نسبة ٤٥% من الطلاب السود يعتقـدون أن العرب ديكتاتوريون بينما يرى ٣٩% من الطلاب البيض أنهم كذلك فى الوقـت الذى وصف ٣٩% من الطلاب السود أن العرب ارهابيون وصفوا بهذه الـصفة من قبل الطلاب البيض بنسبة ٢٩% ويرى ٥٠,٥% من الطلاب البيض أن العب متعلمون بينما يرى ٤٣,١% من الطلاب السود ذلك ويصف الطـلاب الـسود العرب بالذكاء بنسبة ٣٧,٣% العرب بالذكاء، بينما يصفهم الطلاب البيض بهذه الصفة بنسبة ٢٥,٥%.

وقام الباحث بإجراء اختبار (ت) لاختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بـين الطلاب البيض والطلاب السود فى اتجاهاتهم نحو العرب، يوضحه الجدول رقم (٩).

جدول رقم (٩)

يوضح قيمة (ت) والمتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات اتجاهات الطلاب وفقا لمتغير العرق

العرق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعيارى	قيمة اختبار (ت)	الدلالة
أسود	٥١	٣,٠١٢٧	٠,٤٣٢٤٢	٠,٦٠٥٥	٠,١٩١	٠,٨٤٩
أبيض	٢٢٠	٣,٠٠٠٢	٠,٣٢٨٤١	٠,٢٢١٤		

من خلال الجدول السابق يتضح أن الدراسة لم تجد أى فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الطلاب السود والبيض فيما يتعلق بنظرتهم تجاه العرب حيث كانت قيمة (ت) فى جدول رقم (٩) غير دالة إحصائيا. وهذا يعنى أن قيمة المتوسط المرجح بالنسبة لاتجاهات الطلاب السود والبيض تجاه العرب تقريبًا محايدة.

وتمت الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة والمتمثلة فى معرفة الصور الذهنية التي يحملها الطلاب الجامعيون وطلاب الدراسات العليا نحو العرب، وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية فى اتجاهات أفراد العينة وفقا لمتغير المستوى التعليمي، يوضح جدول رقم (١٠) النسبة المئوية لاتجاهات الطلاب الجامعيون وطلاب الدراسات العليا تجاه العرب سلبا أو إيجاباً.

جدول رقم (١٠)

النسب المئوية لاتجاهات الطلاب الجامعيون وطلاب الدراسات العليا تجاه العرب سلبا أو ايجاباً.

الصفات		الإجابات الايجابية				الإجابات السلبية			
		دراسات عليا		جامعي		دراسات عليا		جامعي	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
أمين	غير أمين	٥٤	%١٩,٨	١٧	%٦,٣	٢٠	%٧,٤	٢٧	%١٠,٠
جميل	ذميم	٨٧	%٣٢,١	٥٦	%٢٠,٥	٢٧	%٩,٩	٤٦	%١٦,٨
جيد	سيء	٦٤	%٢٣,٥	٥٠	%١٨,٤	٢٠	%٧,٤	٢١	%٧,٩
ديمقراطي	ديكتاتور	٤٠	%١٤,٨	١٨	%٦,٨	٧٠	%٢٥,٩	١٢٥	%٤٦,٣
ذكي	غبي	١٠٤	%٣٨,٢	٦٣	%٢٣,٢	٣٣	%١٢,٣	٤٤	%١٦,٣
شجاع	جبان	٥٤	%١٩,٨	٣٤	%١٢,٦	١٧	%٦,٢	٤٤	%١٦,٣
عادل	ظالم	١٧	%٦,٢	١٧	%٦,٣	١٠	%٣,٧	٣٦	%١٣,٢
غني	فقير	١٤٠	%٥١,٨	١٠٨	%٤٠,٠	١٠	%٣,٧	٢١	%٧,٩
غير إرهابي	إرهابي	٢٧	%٩,٩	٩	%٣,٢	٥٧	%٢١,٠	٩٥	%٣٥,٢
قائد	تابع	٣٧	%١٣,٦	١٦	%٥,٨	٢٣	%٨,٦	٥٣	%١٩,٥
قوي	ضعيف	٧٧	%٢٨,٤	٥٠	%١٨,٤	١٧	%٦,٢	٢٧	%١٠,٠
لطيف	فج	٨٠	%٢٩,٧	٥٧	%٢١,١	٣٠	%١١,١	٤٧	%١٧,٤
متحضر	بدائي	٤٤	%١٦,١	٢١	%٧,٩	٦٠	%٢٢,٢	١٠٨	%٤٠,٠

متعلم	جاهل	١٦٧	%٦١,٧	١١٨	%٤٣,٧	٠	%٠,٠	٧	%٢,٦
محبوب	غير محبوب	٤٣	%١٦,٠	٣١	%١١,٦	٢٠	%٧,٤	٣٦	%١٣,٢
معـــــع الأمريكيين	ضد الأمريكيين	١٣	%٤,٩	١١	%٤,٢	٤٧	%١٧,٣	١٠١	%٣٧,٣
معتدل	متطرف	٣٣	%١٢,٣	١٤	%٥,٣	٣٧	%١٣,٦	٩٤	%٣٤,٧
نشيط	كسول	٥٧	%٢١,٠	٣١	%١١,٦	٤٣	%١٦,٠	٧٧	%٢٨,٤
نظيف	قذر	١١٠	%٤٠,٧	٨٠	%٢٩,٥	٢٠	%٧,٤	٢١	%٧,٩
يحب السلام	مولع بالحرب	٤٠	%١٤,٨	١٧	%٦,٣	٢٧	%٩,٩	٨١	%٣٠,٠

ويتضح من خلال الجدول رقم (١٠) أن ٤٠% من الطلاب الجامعيين يعتقدون أن العرب بدائيون يقابلها ٢٢,٢% من طلاب الدراسات العليا الذين يعتقدون ذلك.

و ٤٦,٣% من الطلاب الجامعيين وصفوا العرب بأنهم دكتاتوريون بينما وصفوا بتلك الصفة من قبل طلاب الدراسات العليا بنسبة ٢٥,٩% ونلاحظ أيضًا من خلال الجدول أن ٣٧,٣% من الطلاب الجامعيين يعتقدون أن العرب ضد الأمريكيين يقابلها ١٧,٣% من طلاب الدراسات العليا الذين وصفوا العرب بهذه الصفة.

لاختبار صحة الفرض الرابع الذى نص على وجود فروق دالة إحصائيا فى اتجاهات الطلاب نحو العرب، وفقا لمتغير المستوى التعليمي (طالب جامعى – دراسات عليا) استخدام الباحث اختبار (ت) ويوضح الجدول (١١) هذه النتائج.

جدول رقم (١١)

يوضح قيمة (ت) والمتوسطات والانحرافات المعيارية

لدرجات اتجاهات الطلاب وفقا لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعيارى	قيمة اختبار (ت)	الدلالة
جامعي	١٩٠	٢,٩٤٦٣	٠,٣٤٠١٥	٠,٠٢٤٦٨	-٤,٢١٢	*٠,٠٠٠
دراسات عليا	٨١	٣,١٣٥٢	٠,٣٣٦٩٤	٠,٠٣٧٤٤		

* معنوية إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠,٠٥.

يتضح لنا من الجدول السابق تحقق صحة الفرض الرابع حيث وجدت فروق دالة إحصائيا فى متوسطات درجات اتجاهات الطلاب الجامعيين وطلاب الدراسات العليا نحو العرب حيث أن قيمة ت تساوى ٤,٢١٢ – وهى قيمة دالة عند (٠,٠٠٠) وهذا يتفق مع قيمتى المتوسط المرجح بالنسبة للجامعيين وطلاب

الدراسات العليا، حيث اتسمت نظرة الجامعيين تجاه العرب بالحيادية السلبية بينما اتسمت نظرة طلاب الدراسات العليا لهم بالحيادية الإيجابية.

للإجابة على السؤال الخامس الذي تناوله البحث والمتعلق من أي المصادر استقى الطلاب معلوماتهم عن العرب وهل هناك فروق دالة احصائيا بين مصدر المعلومة واتجاهات الطلاب نحو العرب.

ويوضح الجدول رقم (١٢) مقارنة اتجاهات الطلاب على ضوء مصادر المعلومات التى استقوا منها معرفتهم بالعرب باستخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة.

جدول رقم (١٢)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة وفقا لمصادر المعلومات

مصدر المعرفة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعيارى المتوسط
المجلات	٥٤	٢,٩٨٢٧	٠,٣٢٧٣٣	٠,٠٤٥٣٩
التلفزيون	١٠٩	٢,٨٦٥٧	٠,٣٣٧٣٩	٠,٣١٤٦
الصحافة	٦٠	٣,٠٨٣٦	٠,٢٦٦٦٢	٠,٣٥٠١
الاتصال الشخصى	٤٨	٣,٢٦٦٣	٠,٣٢٤٠٥	٠,٤٧٧٨

ولاختبار صحة الفرض استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي One Way Anova وقيمة (ف) والدلالة الإحصائية فيما يتعلق باختلاف اتجاهات الطلاب نحو العرب ويوضحها الجدول رقم (١٣)

جدول رقم (١٣)

يوضح تحليل التباين الأحادي One Way Anova

وقيمة (ف) والدلالة الإحصائية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٥,٧٥٧	٣	١,٩١٩	١٨,٨٢٤	*٠,٠,٠٠٠
داخل المجموعات	٢٧,٢١٨	٢٩٧	٠,١٠٢		
الإجمالى	٣٢,٩٧٥	٢٧٠			

* معنوية احصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥

ويتضح لنا من الجدول السابق تحقق صحة الفرض الخامس حيث كانت قيمة (ف) دالة، وأن هناك فرق إحصائى معنوي بين آراء أفراد العينة حسب مصدر المعرفة، فالطلاب الذين استقوا معرفتهم عن طريق التليفزيون أكثر سلبية فى نظرتهم عن العرب. بينما الطلاب الذين بنوا معرفتهم عن العرب عن طريق الاتصال الشخصى هم أكثر الطلاب الذين ينظرون للعرب بنظرة إيجابية، واتسم الطلاب الذين استمدوا معلوماتهم عن العرب عن طريق الصحف والمجلات بالقرب من الحيادية التامة تجاه العرب.

التوصيات

في ضوء ما أسفر عن البحث من نتائج وحيث أن هذه الدراسة قد أجريت قبل ١١ أحداث سبتمبر ٢٠٠٢م يوصى الباحث ببعض النقاط:

١- القيام بعمل دراسات لتصحيح مفاهيم الصور الذهني التى يحملها عنا ليس فقط الأمريكيين بل للأروبيين عموما وبخاصة فى ظل الهجمة الشرسة التى تمارس ضدنا الآن ووصم أمتنا وديننا الإسلامي بالإرهاب من قبل وسائل الإعلام الإجنبية.
٢- الدعم المادى والمعنوي اللا محدود من قبل الحكومات العربية لمراكز الأبحاث العربية وللمنظمات والهيئات التى يشرف عليها أوروبيون أو أمريكيون من أصول عربية.
٣- التوسع فى فتح قنوات الاتصال مع شعوب الدول الأوروبية وأمريكيا مثل ما قامت به المملكة العربية السعودية بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين فى حوار الأديان وإقامة المؤتمرات واللقاءات بين قادة الرأى ورجال الدين الأوربيون والأمريكيون مع نظرائهم العرب والمسلمين.
٤- تفعيل دور الجامعة العربية وضخ دماء شابة ومثقفة فى أجهزة الجامعة لوضع استراتيجية عربية فاعلة لتصحيح المفاهيم عن أمتنا العربية والإسلامية.
٥- الوقوف المعنوى على أقل تقدير مع الأمريكيين والأوربيين المتعاطفين مع قضايانا العربية والإسلامية من صحفيين أو رجال أعمال أو مسؤولين متقاعدين من الخدمة.

المراجع العربية والأجنبية

١- سهير بركات (١٩٨٠) الإعلام وظاهرة الصور المنطبعة، مجلة العلوم الاجتماعية الكويت، العدد ١/٨ (١٩٨٠)، ص١٠٩.

٢- سهير بركات، مرجع سابق، ص١٠٠.

٣- Lipman, W. (١٩٢٢), Public Opinion. New York: Macmilla

٤- Katz. D. & Barly, (١٩٣٣), Rasial sterotype of one hundred college students. Journal of Abnormal and Social Psycholog, ٢٨٠, - ٢٩٠.

٥- عبد القاهر طاش (الصور النمطية للإسلام والعرب فى مرأة الإعلام العربي) (شركة الدائرة للإعلام ١٩٨٩)، ص١٢.

٦- فهد العسكر، الصورة الذهنية محاولة لفهم واقع الناس والأشياء، الرياض، دار طويق، ١٩٩٣، ص١٩.

٧- عبد القادر طاش، مرجع سابق، ص١٣ - ١٤.

٨- J. C Merrill, (١٩٦٢), the Image of the united states in ten Mexican Dailies, Journal Quarterly, ٣٠. ٢٠٣.

٩- السيد ياسين (الشخصية العربية بين صورة الذات ومفهوم الآخر)، بيروت، دار التنوير، ١٩٨٣، ص١٠١.

١٠- Lippman, W, IBID. ٢٩

١١- Klineberg. O. (١٩٥١). The scientific study of national stereotype international Social Sciences , Journal. ٣. ٥٠٥ – ٥١٣.

١٢- Brigham, J. (١٩٧٣). Ethnic stereotype and att intudell Adifferent mod of analysis. Journal of personality, ٤١ (٢). ٢٠٦ - ٢٢٣.

١٣- نادية سالمن صورة العرب والإسرائيليين في الولايات المتحدة الأمريكية، تونس، معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٧٨، ص١٠.

١٤- نادية سالم، مرجع سابق.

١٥- Webster's dictionary

١٦- Allport, G. (١٩٥٤). Survey research methods. Belmont, CA: wads worth.

١٧- معتز سيد عبد الله، الاتجاهات التعصبية، الكويت، عالم المعرفة، ١٩٨٩، ص٦٣.

١٨- محمد البادى، العلاقات العامة وطبيعة الرأي العام، جدة، دار الشروق، ١٩٨٤م، ص٢٢٠.

١٩- سهير بركات، مرجع سابق، ص١١٥.

٢٠- سهير بركات، مرجع سابق، ص١٥٥.

٢١- غازي زين عوضا الله، العربي فى الصحافة الأمريكية، جدة، تهامة، ١٩٨٥م، ص٣٧.

٢٢- Abu Zinada, Z. Y. (١٩٩٤) Contextualizing Arabs Image in America, A Beyond content exploration. Journal Factory of Arts.

٢٣- Katz, D & Braly, K. IBID

٢٤- Allport G. IBID

٢٥- Buchanan, W. & Cantril, H. (١٩٥٣), How nations see each other Urbana: Univewrsity of Llinois Press.

٢٦- Boulding, K. (١٩٥٦). The Image (Ann Arbor, M I: co University of Michingan press), pp. ٤-٧.

٢٧- على عجوة، الأسس العلمية للعلاقات العامة، الظاهرة، عالم الكتب، ١٩٨٣م، ص١٢٩.

٢٨- معتز سيد عبدالله، مرجع سابق، ص١٦.

٢٩- Katz & Braly IBID

٣٠- معتز سيد عبد الله، مرجع سابق، ص١٧.

٣١- Sinha, A. & Upadhyay, (١٩٦٠) Stereotypes of male and female University students in India to ward different ethnic groups. The Journal of Social Psychology, ٥١, ٩٣ - ١٠٢.

٣٢- Dewey & Humber (١٩٦٦) Change in Racial Stereotype among college students. Human Relations, ٢٥, ١٠١ - ١٢٠.

٣٣- Bich, A. (١٩٧٤) Interracial communication, New York Harper and row.

٣٤- على عجوة، مرجع سابق، ص١٢٥.

٣٥- زايد الحارثي، بناء الاستفتاءات وقياس الاتجاهات، جدة، دار الفنون، ١٩٩٢م.